القلب وظلمته ولطائفه باطنه كمثال صدفة فيها دُرّة

ظاهر حشوها دُرّة ۞ فالصدفة لها وجهان وجه
مما يلي الدُرّة ۞ ووجه خارج عن سمت الدرة ۞ فالوجه
الظاهر الخارج عن سمت الدرة ۞ مظلم اسود كسائر الحجار ۞
واما الوجه الذي يكن الى جمال الدرة ۞ فقد اكتسب من ضيائها
وضيائها حتى صار كأنها هو وكأنه هي ولا علة لذلك
الا مواجهته لها صوابه اياها ومقابلته لها واحتجابه
عن غير وجهها ۞ فكذلك القلب له وجهان وجه مما يلي الجثمانية
البشرية ووجه مما يلي عيان جمال الله ۞ فبالوجه المواجه
للجثمانية كسائر القلوب الحيوانية ۞ وبالوجه المواجه عيان
جمال الله قد اكتسب منه نورا قد غرق صاحبه فيه ۞
واستغرق في مشاهدته حتى ظن انه هو حتى قال صاحبه
انا هو ولا عجب القلب فدملي بحب الله استغراقه
في مشاهدته فهو غائب في حضرته حاضر في غيبته غائب

ذكر

الالباب حتى قلن ما هذا بشرا وقطعن ايديهن ولا يشعرن
واما زليخا فلتمكنها من حالها فما تغير عليها الحال ولا اثر ذلك فيها
لانها لانها لم تزل في مشاهدة يوسف حاضر معه وقد انشد
لسان حالها مترجما عن حالها فقلت في ذلك ابيات شعر

اذا لم يكن معنى حديثك لي يروى ۞ فكلامك الحسنى تسلي ولا كبدي يروى
نظرت فلم انظر سواك احبه ۞ ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى
ولما اجتلاك الفكر في خلوة الرضى ۞ وغيبت قال الناس ضلت به الاهوى
لعمرك ما ضل المحب لا غوى ۞ ولكنهم لما عموا اخطاوا الفتوى
ولو شاهدو معنى جمالك مثل ما ۞ شهدت بعين القلب ما انكروا الدعوى
خلعت عذاري في هواك ومن يكن ۞ خليع عذار في الهوى شرب الهوى
ومزقت اثواب الوقار تهتكا ۞ عليك وطابت في محبتك البلوى
وما علموا للحب داء سوى الهوى ۞ وعندي اسباب الهوى كلها ادوى
وكم كنت من خوف الهوى اتقي الهوى ۞ ولكنما حكم الهوى غلب التقوى

فماذا الهوى شكوى ولو مرّ في الهوى ۞ وعار على العشاق في حسن الشكوى صح